الى استراليا	٥٠٠ ٠٠٠	بالة
« كندا	٤٥٠	«
والمجموع	٩٤٦ ١٩٣	بالة او ٧ ١٩٨ ٨٤٥ قنطاراً . وصدر من الاسكندرية من بزرة القطن ٢ ٤٥٥ ٠٧٩ اردبًا الى انكلترا و٢٣٥ ٢٩٣ اردبًا الى المانيا و١٠١ ٥٤٤ الى سائر بلدان اوربا واستعمل في القطر المصري ١ ٣٩٣ ٦٢٣ اردبًا وكان المخزون في الاسكندرية ٩٦٠٠٠ في اول سبتمبر سنة ١٩٢٥ فبلغ ١٩٨ ٠٠٠ اردب في اول سبتمبر هذه السنة	

باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب تتميم هذا الباب فتحناه ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتنشيطاً للاذهان. ولكن العهدة فيما يدرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كله . ولا نعرج ما خرج عن موضوع المقتطف ويراعى في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيماً كان المتنزه باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قل ودل. فالمقالات الوافية مع الايجاز تستغار على المطولة

العرب والبحث العلمي

بينما كنت اكتب مقالتي في تقدم العلوم والفنون الزراعية للمقتطف (انظر صفحة ٢٦٧ من هذا الجزء) ورد على الخاطر مقالة في اسلوب الفكر العلمي في مصر ومناظرة نشرت في بعض اعداد من اعداد المقتطف لهذه السنة انحى بها الفاضل اسماعيل بك مظهر على اسلوب العرب فيما كتبوه وسماه اسلوباً غيبيًّا على الاطلاق . وعلى العكس من ذلك فقد بتّ في ان اليونان الاقدمين هم أرباب الاسلوب اليقيني وناشرو لوائه لبعض اقوال لهم في الاستقصاء والتجربة وتحكيم العقل

ولقد كنت اود لأ يغرب عن بال الفاضل حينما كتب مقالاته ان كل شيء في هذا الكون نسبيٌّ كما يقولون . وان ارسال احكام كهذه مطلقة لا يخلو من الشطط دائماً . مثاله

انَّ لديَّ من (خلط) علماء يونان في كثير من العلوم ما يملأ مجلداً ضخماً وعلى العكس لديَّ اقوال كثيرة لعلماء أوربيين عظام يثبتون بها ان كذا وكذا من مؤلفات العرب فيها ما يدهش من الافكار العلمية المبنية على الاستقراء وتجارب مجردة عن كل وهم سابق . فهل يجب ان نستنتج من ذلك قاعدة مطلقة تكون معاكسة لما قرره الكاتب المحترم في مقالاته . او هل يجب ان نجاري بعض العلماء الاوربيين فنحكم على كل من تقدمنا ونقول ان الاسلوب اليقيني لم ينشأ الا البارحة ؟ لست ارى هذا ولا ذاك اي لست ممن يرتأون وضع قواعد مطلقة في أمور كهذه . فاليونانيون ساروا في بعض ابحاثهم العلمية على الاسلوب اليقيني وحادوا عنهُ في بعض آخر . وكذا اجدادنا العرب . وقد يكون اليونانيون اقرب الى الاسلوب اليقيني من العرب اجمالاً . ولم ينفرد العرب او الاسلام باتباع الاسلوب الغيبي فلا غضاضة اذن عليهم بل على العكس كانت علومهم المستمدة من علوم اليونان والفرس والهنود منارةً ينير باقي الاقوام في هاتيك العصور المظلمة مهما كان فيها من الحشو الذي لا تقرهُ عقولنا اليوم . اقول عقولنا اليوم وانا على يقين من انهُ سيأتي حين من الدهر يرى ابناء المستقبل فيهِ اننا نسير الآن على غير هدى في كثير من تجاربنا العلمية وانا نخبط خبط عشواء في قواعد مادية اوصلنا اليها الاستقراء العلمي المحض . وسيبهُ التباس كثير من الغوامض علينا مما سيتبين في المستقبل القريب او البعيد . اتذكر انني عند ما كنت ادرس في أوربة ضحكت بضع مرات مع معلمي من نفسنا على اثر اخفاقنا في تجارب كنا نجريها في النبات والحشرات . ولكم ظن العلماء ان اسلوبهم في تجاربهم العلمية سيوصلهم الى الغاية بلا ريب فاخفقوا وتخبطوا تخبطاً ضحكوا منهُ هم انفسهم او ضحك غيرهم منهُ فيما بعد . ولا يجوز برأيي الحكم على العرب وحدهم بأنهم اصحاب أسلوب غيبي حكماً مطلقاً مهما كان في كتبهم من الامور التي هي اقرب الى الشعوذة والتنجيم منها الى الحقائق الراهنة . فالعرب وهم تلامذة اليونانيين قام فيهم عدد غير قليل ممن اتبعوا الاسلوب اليقيني في ابحاثهم فأتوا بحقائق ستظل فخراً لهم الى الابد . وخلاصة الرأي انهُ يجب اما ان نقول بان العرب كانوا كاليونانيين والرومانيين يتبعون الاسلوب الغيبي في بعض ابحاثهم واليقيني في بعض آخر (ومن البديهي اننا لا نعني الفلسفة وحدها بل جميع العلوم والفنون التي كانت معروفة)

واما ان نحكم على الاقوام الغابرة جميعاً حكماً صارماً فنقول انهم اصحاب اسلوب غيبي على الاطلاق وان الاسلوب اليقيني لم يوجد الاَّ في عهد اسحق نيوتن وده كارت او اقرب

من ذلك اي في عهد أوغست كونت . وفي الحالة الثانية يشمل الحكم اليونانيين بلا ريب . اما اذا خصصنا العرب بالحكم دون اليونانيين والاقوام القديمة الاخرى فلا يفسر ذلك الا بان الشعوبية شر بلوى اصابت العرب منذ سادوا الى اليوم

مصطفى الشهابي

بيان حقيقة

حضرات الافاضل اصحاب المقتطف الاغر

قرأت في مقتطف آذار (مارس) الماضي ما كتبهُ حضرة الفاضل سليمان بك ابي عز الدين تحت عنوان (نزوح الدروز الى حوران) وفي مقالتهِ هذه يثبت انقراض الامراء التنوخيين سنة ١٦٣٣

ثم قرأت ما كتبهُ حضرة النجابة عيسى افندي المعلوف في مقتطف ايار (مايو) تحت عنوان نزوح الدروز (الى حوران) وبهذه المقالة يثبت وجود بقية من اعقاب الامراء التنوخيين الى يومنا هذا ولكنها ملتحقة بالعامة

بعد ذلك قرأت في مقتطف حزيران (يونيو) مقالة عنوانها (خبر يحلق بنا ولم نسمع به) لصاحب العطوفة الامير شكيب ارسلان وبهذه المقالة يستغرب ما كتبهُ الفاضل عيسى افندي المعلوف من حيث انهُ يوجد في جرمانا اسرة درزية تنتسب الى آل ارسلان قد تركت الامارة والتحقت بالعامة ويدفي هذا القول بشواهد عديدة . وعلى ما يلوح لي من كتابة الامير شكيب والبراهين التي قدمها انهُ غير عالم بمصير اعقاب آل علم الدين و بحسب وجود بقية لهم في يومنا هذا من الوهم وعليهِ اردت برسالتي هذه ايضاح ما التبس بيانًا للحقيقة حيث اني اعرف شخصيًا بقية هذه الذرية

ان اعقاب آل علم الدين موجودون في ابل السقي من قضاء مرجعيون كانَ منهم معاصراً لآبائنا رجل يقال لهُ حسين سليمان علم الدين ولهُ اخت تدعى فطوم وكان في زماننا اعني من مدة ثلاثة وعشرين سنة اي قبل ان تهاجر الى البرازيل رجل يدعى سليمان حسين علم الدين فهذا تزوج من ابنة الشيخ مصطفى غبار من الطائفة الدرزية في ابل السقي ولكنهُ لم يعمر كثيراً اذ مات وهو في عنفوان شبابهِ وخلف ولدين اكبرهما يدعى علم الدين سليمان علم الدين والثاني دعي باسم والدهِ سليمان سليمان علم الدين.

اما وقت نزوح هذه الاسرة الى ابل السقي فلا اقدر ان احدده انما كنا نسمع على السنة بعض الشيوخ المسنين في ابل (ان عائلة حسين سليمان علم الدين عائلة عريقة في النسب تنتمي الى الامراء التنوخيين من لبنان) فاجداد حسين سليمان علم الدين هم من اصل الامراء اليمنيين الذين هاجروا من لبنان واتخذوا ابل السقي موطناً لهم ثم انتخبوا مركز سكنهم في نواحي البلدة منفرداً وهيئة بناء البيت تدل على حذر اذ هو مبني في جانب خلية من الارض وسطحهُ على مساواة سطح الارض من الجهة العليا ولهُ دهاليز تحت الارض وبئر ماء في جانبهِ وجنينة وحولهُ ارض فسيحة مكتظة باشجار الزيتون واللوز من الجانب الواحد ومن الجانب الاخر محصنة بالصخور الطبيعية . وهذا مما يدل على انهم نزحوا الى ابل وتحصنوا في ذلك المكان المنفرد اتقاء لخطر كان يتهددهم في ذلك الوقت من اعدائهم واهالي البلدة هناك لقبوا مسكنهم المنفرد بالخلوة واطلقوا هذا الاسم على اهل البيت وكل ما يخصهم . ومن الذين يعرفون حقيقة نسب هذه الاسرة الشيخ مصطفى غبار وعائلة شبلي الاطرش . ويقال ان شبلي الاطرش وجد بيد سليمان حسين علم الدين رقاً من النحاس وكتابة يثبت منهما انتسابهُ الى آل علم الدين حقيقة وعليهِ فشبلي المذكور كان يحترم هذه الاسرة لنسبها العريق هو وكافة آل الاطرش . وبعد موت حسين سليمان علم الدين نقل شبلي الاطرش فطوم اخت حسين المذكور الى حوران واقامت في بيتهِ الى آخر حياتها معززة مكرمة غاية الاكرام . كذلك كان آل الاطرش يزورون سليمان حسين علم الدين في ابل السقي وفي كل سنة يقدمون لهُ هدايا كثيرة من التحف والحبوب

وعندما خصص في الاستانة مدرسة لاولاد العشائر قدم آل الاطرش ولدي سليمان حسين علم الدين (علم الدين سليمان علم الدين) (وسليمان سليمان علم الدين) وانضما الى المدرسة وبقيا هناك سنتين ثم رجعا الى ابل السقي اما الآن فلا اعلم اين تقيم هذه الاسرة نظراً لما حدث من المناوشات في تلك الجهات

سانبولو البرازيل احدى قارئات المقتطف

[المقتطف] ولدينا رسالة مسهبة في هذا الموضوع من عز الدين افندي علم الدين التنوخي عضو المجمع العلمي العربي بدمشق وهو الاديب المذكور في رسالة الامير شكيب ارسلان نشرها في مقتطف دسمبر الفادم عسى ان يكون ختام هذا البحث بها

مصطفى كمال وحرب العراق

حضرة الفاضل رئيس تحرير المقتطف المحترم

قرأت في الجزء ٤ من المجلد ٦٨ من المقتطف الصادر في ابريل الماضي مقال : (الاحوال في تركيا الحاضرة) فرأيت ان ما جاء فيه بخصوص تغلب مصطفى كمال باشا على الجنود البريطانية في العراق وامر قائدهم الجنرال تاونزند ليس بموافق للحقيقة ولاسيما ان مصطفى كمال لم يحارب البتة في العراق ابان الحرب الكونية

اما انتصار الاتراك على القوات البريطانية في واقعة الكوت الشهيرة فكان نتيجة للخطة التي وضعها المارشال فون درغولتز الالماني الذي كانت حكومته قد ارسلته الى العراق خصيصاً لاسترداد الكوت اذ كانت قد سقطت يومئذٍ بيد الانكليز تحت قيادة المرحوم الجنرال تاونزند . فاتخذ الاتراك الخطة المذكورة دستوراً لاعمالهم الحربية في جبهة العراق وتم لهم التغلب على القوات البريطانية وامر قائدها الجنرال المومى اليه على يد المشير خليل باشا قائد الفيلق العثماني السادس وليس مصطفى كمال كما جاء به حضرة محرر المقال المذكور . فلفتاً لنظركم الى هذه الجهة بادرت بايضاح هذا وتفضلوا بقبول وافر الاحترام عبد العزيز يوسفاني

استخراج اليود من ماء البحر

قرأنا في احدى المجلات الاوربية ان احد رجال الاعمال ينوي ان ينشئ معملاً لاستخراج اليود من ماء البحر . ولما كنا نعرف ان لليود منافع طبية عديدة ، وان مقداره في ماء البحر قليل رأينا ان نكتب اليكم لتبدوا لنا رأيكم في الموضوع احد القراء

[المقتطف] ونحن قرأنا شيئاً من هذا ايضاً . ولعل الرجل يريد ان يقتفي خطوات شركة كبيرة في اميركا تستخرج البروم من ماء البحر فانشأت لذلك معملاً طافياً في البحر على اننا نرتاب في امكان استخراج اليود من ماء البحر على وجه تجاري لان مقداره فيه قليل جداً . وقد قارن احد العلماء بينه وبين الفضة في ماء البحر فوجد ان استخراج الفضة اسهل مع انك لا تجد اكثر من فحة من الفضة في كل ١٤٣٠ جالوناً من الماء

ويكثر اليود في بعض النباتات البحرية وهي من اكبر مصادرها على شواطئ مقاطعة بريتاني بفرنسا حيث يستخرج نحو ١٠ كيلو غرامات يود من معالجة ٢٥ طناً من هذه النباتات